

بحث في معالم الاتفاق بين السنة والشيعة ودور علماء الأزهر في التقريب بين المذاهب

د/ عزة محمد عبد الفتاح الشرقاوي

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين القائل : " إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ . وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون " ، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله رحمة مهداة . وسراجا منيرا جعله الله إماما وهدى ورحمة .

كان الناس أمة واحدة . ثم تفرقوا نتيجة لتعدد الأهواء ، وظهور التقليد الأعمى ، والابتداع ، والتفنن في اتخاذ العقل في كل صغيرة وكبيرة ، ونتيجة للمغالاة والمبالغة والتتبع في العبادة ، ومن هنا ظهرت الفرق . ولما كان الإسلام دين سماحه ورشد وطيبة وبركة عمل على جمع الكلمة . وبيان الأثر الأليم للفرقة ونتيجة لتباعد فرق من الشيعة عن إخوانهم من السنة كان هذا البحث الذي يدرس إمكانية التقارب بين الشيعة والسنة ولا سيما في مجال العقيدة .

د/ عزة محمد عبد الفتاح الشرقاوي

معرفة معالم الاتفاق بين الشيعة والسنة

دور الأثر في بيئاتها

إن الشيعة والسنة فرقتان من فرق المسلمين التي ظهرت في الإسلام نتجاً لتبيان الآراء واختلاف وجهات النظر ، وظهور المواقف المتشددة أو المسامحة مع كل من له فكرة يريد أن يعلنها على الملأ . إلا أن الأفكار لا بد وأن تسند من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وما دامت القلوب صافية والنوايا حسنة في محاولة إعادة اللحمة بين قطبي من فرق المسلمين الكبار والتي اتضح بينهما العزيمه الصادقه والاخلاص الوفاء لله ولرسوله بسلامه المعتقد وحنين الإيمان والقيام بالواجبات الشرعية التي ثبتت باليقين في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الإيمان بالله عز وجل وبرسوله صلى الله عليه وسلم بل والأنبياء الذين جاءوا من قبله وبالقبل التي تجمع المسلمين وبالكتاب المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم والثابت عدم تحريفه أو تصحيفه أو ظهور لحن فيه كل ذلك يدفع الشيعة والسني إلى العودة إلى حديقه الإيمان الصافي والمعتقد السليم فلا نافع ولا ضار في الكون سوى الله ولا عليم ولا خبير غير الله الذي يعلم الغيب وما في الأرحام وماذا تكسب النفس غدا وبأى أرض تموت .

إن على بن أبي طالب رضي الله عنه هو صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه والقائم على الشريعة من بعد أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً فلا تفريق بين الخلفاء الراشدين المهديين الذين أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإتباعهم والاهتداء بسنتهم ولظهور الهوة في المعتقدات عند بعض الشيعة من حيث القول بالتقية وبسبب الصحابه أو بتحريف القرآن كل هذا عند بعض الشيعة لهذا كله كان هذا البحث الذي يبين وجود معالم قويه ومضيئة في تاريخ الفكر الإسلامي تجمع ولا تفرق وتوحد على كلمه سواء .

يقوم هذا البحث فى تقسيمه إلى أربعة مباحث هي :-

• المبحث الأول عن :أسس معالم الاتفاق ويقع فى ثمانية مطالب

هى

المطلب الأول: الحقوق العامة بين الشيعة والسنة .

المطلب الثانى :الحوار بين الشيعة وأهل السنة .

المطلب الثالث: المعالم التى يأخذ بها أهل السنة فى التقارب بينهم وبين

الشيعة .

المطلب الرابع: كيفية التقارب.

المطلب الخامس : التعاون فى المتفق عليه .

المطلب السادس: تشجيع الأصوات الإصلاحية الصادقة .

المطلب السابع : الجهود المشكورة فى مجال التقريب .

المطلب الثامن : موضوعات الاتفاق فى مجال التقريب .

• المبحث الثانى : وكان عنوانه محاذير فى طريق الاتفاق:

• وقسمته إلى أربع مطالب هي :-

المطلب الأول :- أسباب منع الاتفاق .

المطلب الثانى: - قضايا خطيرة تحول بين ائتلاف الشيعة والسنة .

المطلب الثالث : أباطيل منكورة .

المطلب الرابع : مخالفات الشيعة الجعفرية .

• المبحث الثالث :- بعنوان موضوعات الاتفاق ويقع فى تسع

مطالب هي : المطلب الأول : التكليف .

المطلب الثانى : عقيدتنا .

المطلب الثالث : عقيدة التوحيد - الإيمان بالله .

المطلب الرابع : الإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم

المطلب الخامس النبوة - عصمة الأنبياء .

المطلب السادس : الإيمان بالكتب الإلهية (القرآن الكريم) .

المطلب السابع : مناقشة قضية تحريف القرآن الكريم .

المطلب الثامن : القبلة .

المطلب التاسع : عقيدة القضاء والقدر .

• **المبحث الرابع** :- دور علماء الأزهر في التقريب :-

وقسمته إلى أربع مطالب هي :-

المطلب الأول : الأخطار المحدقة بالعالم الإسلامي.

المطلب الثاني : التقريب يؤدي إلى تنقية العقيدة وقوة الإسلام .

المطلب الثالث : علماء من الأزهر كان لهم دور في التقريب .

المطلب الرابع : جهود بعض علماء الأزهر والأئمة في التقريب بـ

الشيعة والسنة .

المبحث الأول

أسس معالم الاتفاق ويقع في ثمانية مطالب هي

المطلب الأول: الحقوق العامة بين الشيعة والسنة .

المطلب الثاني: الحوار بين الشيعة وأهل السنة .

المطلب الثالث: المعالم التي يأخذ بها أهل السنة في التقارب بينهم وبين

الشيعة .

المطلب الرابع: كيفية التقارب والمطلب الخامس : التعاون في

المتفق عليه .

المطلب السادس: تشجيع الأصوات الإصلاحية الصادقة .

المطلب السابع : الجهود المشكورة في مجال التقريب .

المطلب الثامن : موضوعات الاتفاق في مجال التقريب .

أولاً : من وجهة نظر عالم سني .

ثانياً : من وجهة نظر عالم شيعي .

تمهيد :-

قال تعالى : " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ " (١)

وليس سواء بين الشيعي والسني سوى حب الله وحب رسوله ، والرغبة فيما أمر الله به ورسوله واجتناب ما نهى الله عنه ورسوله .

هل لنا أن ننادي جميع العقلاء المسلمين ومفكرهم وكتابهم . ممن لا يتاجروا بالخلافات المذهبية بأن يلتقوا من جديد علي كلمة سواء :-

- أن يدفنوا آثار الماضي كله
- وأن يعملوا علي ما يدفع عن أمتهم الأخطار المحدقة بهم من كل مكان ، متعاونين بصدق وإخلاص .
- تعاون الذين لا تعرف الأهواء إلي قلوبهم سبيلا . ولا الدسائس إلي عقولهم منفذا .
- وأن يجعلوا قدوتهم محمد صلي الله عليه وسلم . وهدفهم تخلص المسلمين من أوزارهم وأغلالهم .
- وتبليغ رسالة الإسلام . ونشر هدايته ونوره في العالمين حتي لا تكون فتنه . ويكون الدين كله لله . (٢)
- لماذا لا تكون كلمة سواء بين السني والشيعي ، والحقيقة المجردة تسجل للإسلام صفحة ناصعة النقاء بفضل السماحة التي تسوي تحت رايته بين العربي وغير العربي ، فإن دستور الإسلام يسوي بين الناس جميعا ، وهم كأسنان المشط . (٣)
- لا فضل لعربي علي عجمي إلا بالتقوى (٤)

١- سورة آل عمران آية (٦٤)

٢- المنة ومكاتها في التشريع الإسلامي ص ٤٦٣ د / مصطفى السباعي المكتب الإسلامي ط ثانية ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م .

٣- الأئمة الأربعة صفحة (ب) د/ مصطفى الشكعة دار الكتب المصرية القاهرة . الطبعة الثالثة ١٤١١ هـ ،

١٩٩١ م

٤- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١١/٥)

المطلب الأول

الحقوق العامة

بين الشيعة والسنة

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم معالم تلك الحقوق بيانا واضحا فقال : " م
صلي صلاتنا ، واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رس
فلا تخفروا ذمة الله في ذمته (١) الخفر : الحراسة (٢) ، ففي الحديث بيانا صريحا ف
معرفة الانتماء الذي ينتمي به المسلم للإسلام . وهو ينهي في آخره عن عدم إزال
حراسة الله في عهدكم - أيها المسلمون - معه بالتزام السلوكيات التي دعي إليها رس
الله صلى الله عليه وسلم من استقبال القبلة والصلاة ، وأكل ذبيحة المسلمين ، ولقد ج
العرف بين المسلمين في الإتفاق على : -

- ١- الإخوة : قال تعالى : " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ " (٣) أي
الأخوة في التعامل السلوكي الذي يجري بين المسلم السني والمسلم الشيعي والمسلمة :
فإن حقوق الإخوة الإيمانية قائمة علي الود والرحمة .
- ٢- رد السلام : من حسن الخلق بين السني والشيعي ، أخرج البخاري في صحيح
عن انس بن مالك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا(٤)
والسلام وحده قيد يشرع تكراره إذا كان الجمع كثيرا ولم يسمع بعضهم وقصد الاستيع
(٥) .

٥- الحديث صحيح :- أخرجه البخاري ص (٨٨ ، ٨٩) ٨ كتاب الصلاة ٢٨ باب : فضل استقبال القب
رقم (٣٩١) عن انس بن مالك رضي الله عنه .

٦- النهاية في غريب الحديث الأثر (٥٣/٥٢/٢) لأبي السعادات ابن الأثير المبارك بن محمد الجز

٥٤٤-٦٦٠هـ

٧- سورة الحجرات آية (١٠) .

٨- أخرجه البخاري (٢٢/١١ فتح الباري) ٧٩ كتاب : الاستئذان ١٣ باب : التسليم والاستئذان ثلاثا .

٩- فتح البخاري (٢٢/١)

٣- الموالاة:-

النهي عن موالاة المسلم لغير المسلم ، وهذا سلوك يلتزم به السني والشيعة : " قَالَ تَعَالَى " لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ تَفْسَةً وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ" (١)

٤- النهي عن قتل المسلم للمسلم :-

هذا الحكم ينطبق علي الشيعة والسني ، فليس لمسلم أن يقتل مسلماً إلا خطأ :
قَالَ تَعَالَى " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً" (٢)

٥- حرمة مال وعرض المسلم :-

بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : " كل المسلم عن المسلم حرام " (٣) .
لما هو هذا الحرام ؟ يجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مفسراً " دمه ، وماله وعرضه " (٤)
لا يستباح دم المسلم ولا ماله ولا عرضه . قَالَ تَعَالَى : " وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا " (٥)

٦- النهي عن خذلان المسلم للمسلم :-

عقيدة المسلم نصره أخيه عن أبي هريرة رضي الله عنه : " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ . إِيَّاهُ تَوَكَّلُوا ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ ، التَّقْوَى ههنا " (٦)
"الخذل" ترك الاغاثة والنصرة (٧) ومعناه إذا استعان به في رفع ظالم ونحوه لزمه عاقبته إذا أمكنه . ولم يكن له عذر شرعي .

١- سورة آل عمران ، آية (٢٨)

٢- سورة النساء ، آية (٩٢)

٣- ٤- الحديث صحيح أخرجه مسلم (٤/١٩٨٦) ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب . ١٠-

باب :- تحريم ظلم المسلم ٢٣ - (٢٥٦٤)

٥- سورة النساء ، آية (٩٣)

٦- الحديث صحيح : أخرجه مسلم (٤/١٩٨٦) ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب ١٠ باب تحريم

لم المسلم ٣٢ (٢٥٦٤)

٧- النهاية (٢/١٦) باب الخاء مع الذال

"ولا يحقره" أي لا يحتقره^(١) فلا ينكر عليه ولا يستصغره ويستقله "التقوى هه
معناه أن الأعمال الظاهرة لا تحصل بها التقوى وإنما تحصل بما يقع في القلب من عظم
الله ، وخشيته ومراقبته .

٧ - إتباع الجنائز

من حقوق المسلم علي المسلم ومما ينطبق علي الشيعي والسني ، إتباع الجنازة وكذا
لا يتبع السني الشيعي أو الشيعي للسني في جنازته وقد قال رسول الله : " من أتبع جنـ
مسلم إيماناً واحتساباً ، وكان معه حتى يصلي عليها ، ويفرغ من دفنها فإنه يرجع بغير ا
قيل : وما القبر اطان ؟ قال : مثل الجبلين العظيمين .^(٢)

٨ - تفريج الكرب وقضاء الحوائج :-

المسلم الشيعي والمسلم السني كلاهما معرضان للفرج والضيق . للسعة في الرز
والتقصير ، وللحبوكة في العيش والاحتياج ، وهذا يؤثر في نفسيته وعقيدته ، بين الرض
والقناعة فيلزم الشكر والحب والحرمان فيستدعي العمل والسعي بينت السنة النبوية فض
تفريج كرب المكروبين فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " المسلم أخو المسلم ،
يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كر
فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة "^(٣)

٩ - النصره

واجب نصره السني للشيعي والشيعي للسني واجب ديني تفرضه روح العقيدة القائم
علي حب الله ورسوله(ص)

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " ننصره مظلوما كيف ننصره مظلوما ؟

قال : تأخذ فوق يديه " .^(٤)

١- يحقره : حقر الرجل صار حقيراً ، أي ذليلاً . النهاية (٢١٤/١) باب الحاء مع اللقاف .

٢- الحديث متفق عليه : أخرجه البخاري ص(٢٤) ٢ كتاب الإيمان ٣٦ باب إتباع الجنائز من الإيمان (،
ومسلم (١٨٢/٢) ١١ كتاب الجنائز ١٧ باب فضل الصلاة علي الجنزة ولبتاعها ٥٢ (٩٤٥)

٣- الحديث متفق عليه : أخرجه البخاري ص (٤٤٢) ٤٦ كتاب المظالم ٤ باب اعن أخاك ظالماً

مظلوما رقم (٢٤٤٢) مسلم رقم ٥٨ (٢٥٨٠) .

٤- الحديث صحيح : أخرجه البخاري ص (٤٤٢) ٤٦ كتاب المظالم ٤ باب اعن أخاك او مظلوما رقم (٤٤٤)

عن ان بن مالك .

المطلب الثاني

الحوار بين الشيعة والسنة

ثبت أن هناك حوار بين الأديان ، فمثلا في خطاب أرسل من جمعيه الصداقة الاسلاميه المسيحية مدريد ، إلى شيخ الأزهر عبد الحليم محمود سنة ١٩٧٩ بالتوجه إلى فضيلته لحضور هذا المؤتمر بمدينة قرطبه بأسبانيا ، ولى الشيخ بالذهاب وحضر الاجتماع^(١) فمن بلغ أولى مجالسه السنني يعى يقوم الحوار بين الشيعة والسنة على الاقتناع فهو: اعتراف الخصم بالشئ عند إقامة الحجة^(٢). وهو إذعان نفسى لما يجده المرء من أدله تسمح له بقدر من الرجحان والاحتمال كاف لتوجيه.....الاقتناع إذعان نفسى مبنى على أدله عقلية، على حين أن الإقناع يتضمن السماع للمتكلم معال الخيال والعاطفة فى حمل الخصم على التسليم بالشئ^(٣) .

والحوار بين السنة والشيعة يقوم على : -

- اليقين وهو اعتقاد أن الشئ كذا أى على حاله معينه مع اعتقاد انه لا يكون إلا كذا - على الحالة أو الصفة المعينة اعتقاداً مطابقاً للواقع غير ممكن الزوال^(٤)

- مراجعه الكلام وتداوله بين طرفين بعد الحوار وهو من الأساليب العقلية بين الشيعة السنة^(٥)

- روح الحوار ينبغي ألا يغلب عليه الجدال إذ يغلب عليه التعصب وهى: المنازعة لا يظهر الحق بل لإلزام الخصم^(٦)

- مراجعه الكلام بين السنة والشيعة دون وجود خصومه لان الحوار العام يتسم الهدوء^(٧)

- يقوم الحوار على التكافؤ بين الطرفين بحيث لا يستأثر أحد منهما على الحديث دون الآخر

(١) مشيخه الأزهر منذ نشأتها حتى الان ٣٤٦/٢ على عبد العظيم طبع الهيئة العامة لشئون المطابع الاميريه - ١٩٧٩م

(٢)،(٣) المعجم الفلسفى (١/١١٢) بالعربية والفرنسيه والانجليزية واللاتينية جميل صليبه

(٣) المفردات الراغب الاصفهاني (٢/٧١٨) ط مكتبة نزار مصطفى ابلار مكة المكرمة

(٤) ادوار مع اصحاب الايمان مشروعية وشروطه وادابه ص(٥) احمد بن سيف الدين التركستاني ط: مكتبه العاصمة

(٥) اداب البحث والمناظرة ٧٥/٢ محمد الامين الشنقيطي ط: عالم الكتب ببيروت.

(٦) الحوار وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ص (٢٢) يحيى محمد الزمزمي ط: دار الافاق بيروت

(٧) في اصول الحوار ص (١١) وحدة البحوث بالندوة العالمية للشباب الاسلامي ط: دار الباز جدة

المطلب الثالث

المعالم التي يأخذ بها أهل السنة في التقارب مع الشيعة

أهل السنة يلجأون إلى حوار التقريب آخذين في منهجهم الأخذ بالآتي : -
الأسلوب العلمي في البحث الهادئ في مناقشه بدعه المبتدعة أن يترفقوا معهم، و
تمام الترفق زيارتهم، ومعاونتهم في الحدود التي الأخلاق فيها أو نجدتهم في الملمـ
وأيام المصاعب أو نصرهم إذا كانوا في نزاع مع كافر أو ظالم، وفق السياسة الشرعـ
الخاضعة للمصالح والمفاسد

- الإنكار على أهل الأقوال الشاذة في كل الأحوال والتشدد مع من يأتي بالغرائب ،
النقول عن المجاهيل، والضعفاء والمشركين، ومن لا تأويل له ربما كان الإغلاظ له اوجـ
(١).

كما أن المعارضة ينبغي أن تكون مسلطة علي الموضوع ذاته ، أو علي الأدلة
العمل علي إخراج التناقض الكائن في الموضوع أن وجد هناك اختلال ، لا علي صاـ
الموضوع (٢)

-
- (١) مسألة التقريب ٣٦١/٢ بين أهل السنة والشيعة د/ ناصر بن عبد ا
الغفاري ط: دار طيبة ط: ثانية ١٤١٣هـ . العولمة .
(٢) الجدل في القرآن الكريم فعاليته في بناء العقلية الإسلامية ص ٨٩ محمـ
التومي ٥١٤٠ - ١٩٨٠ م .

المطلب الرابع

كيفية التقارب

التقارب سنة كونية بين البشر ، ولا يستطيع أن عيش الإنسان لوحده ، يرى الدكتور صطفي السباعي أن التقارب يتم بالطرق الآتية :-

- ١- أن يزور علماء الفريقين بعضهم بعضاً .
- ٢- أن تصدر الكتب والمؤلفات التي تدعو إلى التقارب .
- ٣- عدم إصدار الكتب التي تثير ثائرة أحد الطرفين ^(١) .

ولقد قام هو بزيارة أحد مراجع الشيعة الكبار ، وهو شيخهم الحسين شرف الدين موسوي . وزار وجوه الشيعة من سياسيين وتجار وأدباء لنفس الغرض .

كما يقوم العقل في التوفيق بين الشيعة والسنة . وأن دوره يكون في الجدل المقيد هو أول مقتضيات اللين أو الليونة ، ودعوة المدعو إلى فهم مضمون الدعوة ، وتحليل عاذاها بطريق من طرق الإبادة وهي الإبادة الهادئة الرصينة المقامة علي العقل والمنطق البعيدة عن انفعالات الغضب وتأثرات العاطفة المجردة من مهارات السب والشتم (السلب) ^(٢)

وإذا نظر العقل في الأنفس ، استطاع أن يتعرف علي مقوماتها ويحلل طبيعة ما فيها ن ميول ويدرك ما لديها من مؤهلات ويقيم ما يكمن فيها من استعدادات وطاقات عندئذ تنتج أن له طاقة فعالة تمكنه من التحرك دون أن يصاب بغرور زائف ودون أن تريها ضعف يائس ^(٣)

١- السنة ومكائنها ص ٩ ، ١٠

٢-الجدل في القرآن الكريم فعاليته في بناء العقلية الإسلامية ص ٧٧

٣-المرجع السابق ص ٨٢

المطلب الخامس

التعاون في المتفق عليه

إن من عوامل بناء القوة الإسلامية المؤثرة في العالم أن يتعاون الشيعة والسنة ويرى الشيخ يوسف القرضاوي بأن يقوم أهل الاختصاص من العلماء القادرين المؤهلين لهذا العمل الرصين ، الجامعيين بين الفقه والورع والاعتدال " وفي نفس التوقيت لا تكون المسائل الخلافية " هي أكبر همنا ، ومبلغ علمنا ، فـ نضخمها حتى تأكل أوقاتنا وجهودنا وطاقتنا التي يجب أن نوجهها لبناء ما تداعي تهديم من بنياننا الديني والثقافي والحضاري " (١)

إن التجاوب لا بد منه بين الطرفين المراد تفاهمها والتقريب بينهما، ولا يكـ التجاوب إلا إذا التقى السالب بالموجب . (٢)

!

-
- ١- الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم ص ١٤٨
 - ٢- الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الاثني عشرية ص (٨) محـ الدين الخطيب .

المطلب السادس

تشجيع الأصوات الإصلاحية الصادقة عند الشيعة

هذه الأصوات داعية إلى التقارب والتآلف ، والاتحاد والتعاون ، أنها أصوات داعية لي الاحترام والتقدير في نصيحة الأقوام مثل :-

١- ما قام به السيد حسين الموسوي رحمة الله في كتابه :

الله ثم للتاريخ ، " كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار"

٢- وكالجهد العلمي الذي قام به السيد أحمد الكاتب مشكورا في كتاب :

" تطور الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه" .

إذن ماذا علينا إزاء هذه الجهود ؟ !

أهم شيء حيال هذه الجهود المخلصة علينا إذن :-

- الوقوف مع كل محب صادق لأهل البيت ، مقتفيا لأثارهم الصحيحة وهدبهم الجميل في إرشاد الناس ، لكتاب الله وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام .
- معاملهم بكل حب واحترام وتقدير .
- نأخذ بأيديهم نحو شاطئ الأمان .
- نبين لهم أن القرآن الكريم والسنة المطهرة مرجع لكل مسلم في تعرف أحكام الإسلام .

- يفهم القرآن الكريم طبقا لقواعد اللغة العربية من غير تكلف ولا تعسف .
- يرجع في فهم السنة المطهرة إلى رجال الحديث والثقات ^(١)
- أن كل احد يؤخذ من قوله ، ويرد إلا المعصوم صلي الله عليه وسلم
- وكل ما جاء عن السلف - رضي الله عنهم - موافقا للكتاب والسنة قبلناه وإلا فكتاب الله وسنة رسوله أولى بالإتباع .
- نعرض للأشخاص - فيما اختلفوا فيه - بطعن أو تجريح ، ونكلهم إلي بناتهم ، وقد أفضوا إلي ما قدموا ^(٢)

١- النهج المبين لشرح الأصول العشرين ص ١٢٦ د/ عبد الله الوشلي

٢- النهج المبين لشرح الأصول العشرين ص ١٢٦ د/ عبد الله الوشلي ، فكر الخوارج والشيعة في ميزان اهل

السنة والجماعة ص ٣١٢ د/ علي محمد محمد الصلابي .

المطلب السابع

الجهود المشكورة في مجال التقريب

هذه الجهود كانت داعية إلى التقارب باعتباره اتحاد بين المسلمين ، ولاسيما بـ طائفتين أو فرقتين هما من أكثر الفرق انتشاراً في العالم الإسلامي وهما السنة والشـ ولقد عمل أصحاب هذه الجهود علي تصنيف كتباً تعمل علي التقريب مثل :-

- ١- كتاب : " الإمامة والنص " تأليف فيصل نور .
- ٢- كتاب ثم أبصرت الحقيقة تأليف محمد سالم الخضر .
- ٣- " أصول الشيعة الامامية الاثني عشرية " للدكتور نصر عبد

بن علي القفاري

- ٤- " دراسة علي الفرق وتاريخ المسلمين " دكتور أحمد حلمي .
- "إن القارئ لكتب الشيعة يتلمس خيوطاً بيضاء وسط ركام هائل من الظلام ، ومـ الممكن أن ينسج من هذه الخيوط العقيدة الحقّة للأئمة ، الموافقة للكتاب والسـ الصحيحة من الضياع والتيه الذي يعيشونه وهذه الخيوط كما تشمل الأصول تشـ الفروع وعلي ذلك يمكن اللقاء والتقارب" (١)

(١) فكر الخوارج والشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة ص ٣١١ د / علي محمد محـ

المطلب الثامن

موضوعات الاتفاق

أولاً : من وجهة نظر عالم من علماء السنة :

قد يتسأل الباحث ما هي أبرز الموضوعات التي تناقش حينما يلتقي الشيعي والسني علي مائدة واحدة للتقريب بين المذهبين يري الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي أن الموضوعات وهو يراها مشكلات حقاً وهي :

١- العقيدة .

٢- تعطيل الشريعة.

٣- انهيار الأخلاق .

٤- إضاعة الصلوات .

٥- منع الزكوات .

٦- إتباع الشهوات .

٧- شيوع الفاحشة .

٨- انتشار الرشوة .

٩- خراب الذمم .

١٠ - سوء الإدارة .

١١ - ترك الفرائض الأصلية .

١٢ - ارتكاب المحرمات القطعية .

١٣ - موالاة أعداء الله ورسوله والمؤمنين ^(١) .

وعلي الرغم من تعدد هذه الموضوعات فقد أخرج الدرامي عن عمرو بن الأشجع أن عمر بن الخطاب قال إنه سيأتي ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنة ، فإن أصحاب السنة أعلم ^(٢)

(١) الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفريق المنموم ص ١٤٨ د / يوسف

القرضاوي ط مكتبة المصحف

(٢) أخرجه الدرامي في سننه (٦٢/١) المقدمة ١٧ باب التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب

ولا سنة رقم (١١٩)

ثانيا من وجهة نظر عالم شيعي

هذه نقاط هامة وجوهرية تكون بين السنة والشيعية يمكن الاتفاق عليها ، يقرر صاحب كتاب "النهج المبين لشرح الأصول العشرين" ^(١) وهي :-

١- البدعة : كل بدعة في دين الله لا أصل لها استحسنتها الناس بأهوائها سواء بالزيادة فيه أو بالنقص في ضلالة تجب محاربتها ^(٢) والقضاء عليها بأفضل الوسائل التي لا تؤدي إلى ما هو شر منها

٢- محبة الصالحين : واحترامهم والثناء عليهم بما عرف من طيب أعماله قربة إلى الله تبارك وتعالى ، فالأولياء هم المذكورون في قوله تعالى " الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ" ^(٣) ، والكرامة ثابتة لهم بشرائطها الشرعية مع اعتقاد أنهم رضوانا عليهم لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا في حياتهم أو بعد مماتهم فضلا عن أن يهدب شيئا من ذلك لغيرهم ^(٤) .

٣- زيارة القبور : كانت سنة مشروعة بالكيفية المأثورة ، ولكن الإستعانة بالمقبورين ، وطلب قضاء الحاجات منهم عن قرب أو بعد ، و النذر لهم ، وتشيد القبور و سترها ، و التمسح بها ، و الحلف بغير الله ، وما يلحق بذلك من المبتدعات كبائر تجب محاربتها ، ولا نتناول لهذه الأعمال سدا للزرائع .

٤- العرف الخاطئ : لا يغير من الألفاظ الشرعية ، بل يجب التأكد من حدود المعاني المقصود بها والوقوف عندها ، كما يجب الاحتراز من الخداع اللفظي في كنواحي الدنيا والدين فالعبرة بالمسميات لا بالأسماء .

٥- الإسلام يحرم العقل : ويحث على النظر في الكون ، ويرفع قدر العلم والعلماء ويرحب بالصالح والنافع من كل شيء ، والحكمة ضالة المؤمن أينما وجدته فهو أحق الناس بها .

(١) النهج المبين لشرح الأصول العشرين ص ٢٤٣ ط دار المجتهد

جده الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

(٢) المرجع السابق ص ٢٥٩

(٣) سورة يونس آية ٦٣

(٤) المرجع السابق الصفحة نفسها

٦- لا تكفر مسلماً :_اقر بالشهادتين وعمل بمقتضاها وادي الفرائض برأي أو معصية ، إلا أن اقر بكلمة الكفر أو أنكر معلوما في الدين بالضرورة أو كذب صريح القرآن ، أو فسرهُ علي وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال ، أو عمل عملاً لا يحتمل تأويلاً غير الكفر (١)

(١) كتاب مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة ص ١٥٠ د ناصر بن عبد الله
القفاري ط دار طيبة طبعة ثانية ١٤١٣هـ - السعودية

الخلاصة

الاجتماع علي الأصول

يقول الدكتور سليمان دنيا في تقديمه لكتاب السيد حسن الصدر الشيعي المعتمد "الشيعية وفنون الإسلام" حسب المسلمين فخرأ أنهم اجتمعوا علي أصول دينهم لم يذ فيها ، فالألوهية في أسمي مكان في التقديس في نفوس المسلمين ، عقيدة البحد والإقرار بالنبوة وحاجة البشر إليها وختمها بسيد ولد آدم محمد بن عبد الله صل عليه وسلم ،

وصدق القرآن الكريم ، وما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أولئك يحتل من نفوس جميع المسلمين مكاتة لا تطاولها قداسة أي دين آخر في نف أتباعه^(١)

لقد صدق الطوسي والموسوي والخونساري صدقوا في أن فرق المسلمين متقار في الأصول ومختلفة في الأمور الثانوية ولذلك يمكن التفاهم والتقارب بين الف المتقاربة في الأصول^(٢)

(١) الشيعية وفنون الإسلام ص ٥

(٢) الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشر

ص ٣٤ محب الدين الخطيب المكتبة السلفية ومطبعتها ، الطبعة العاشرة ١٤٠٢ هـ

المبحث الثاني

محاذير

في طريق الاتفاق

المطلب الأول

أسباب منع الاتفاق

المطلب الثاني

قضايا خطيرة نحول بين ائتلاف الشيعة وسائر الأمة

المطلب الثالث

أباطيل منكرة

المطلب الرابع

مخالفات الشيعة الجعفرية

المطلب الأول

المانعين للاتفاق

يقول الأستاذ أشرف الجيزاوي "علي القائمين بدور التقريب ، أن يتقوا الله وأن يعطوا أنهم يقومون بذبح الإسلام علي مذابح التشيع والضلال ، وأنهم يخطنون من حيث يظنون ، الإصلاح بين أهل السنة وبين هؤلاء الذين لا يراعون حقاً لصحابي كبر أو صغر ، ولا يقيمون وزناً لأحكام تأتي عن طريق أهل السنة ، لأنهم خصومهم الذين يكشفون زيف باطلهم" (١)

والأستاذ الدكتور علي السالوس يقول :

"هذه الدراسة تنبه القارئ المسلم إلي بطلان عقيدة هذه الفرقة ، والتي خطر يثبتونه في الأوساط الإسلامية "ولعل دعاة التقريب يلقون المذهب الجعفري في مثل هذه الأدران قبل محاولة الالتصاق بجسم الأمة والله سبحانه وتعالى هو المستعان" (٢)

ويقول الدكتور الفقيهي : "أعلم علم اليقين أن ما يقولونه لك من تقريب بين السنة والشيعية هو الدعوة لك أن تكون شيعياً ساباً للصحابية صباحاً ومساءً" (٣)

ويقول الدكتور أحمد أمين : "الحق أن التشيع كان مأوي يلجأ إليه كل من أراد هدم الإسلام لدعوة أو حق ، ومن كان يريد إدخال تعاليم آياته ، من يهودية أو نصرانية" ومن كان يريد استقلال بلاده والخروج علي مملكته ، كل هؤلاء كانوا يتخذون حب أهل البيت ستاراً يضعون وراءه ما شاعت أهوائهم" (٤)

- الأستاذ هاشم عبد الله يقول "بدأت جهود التقريب تحت عناوين براقعة منها :

الحفاظ علي وحدة الأمة في وجه التحديات والمؤامرات الخارجية ، ونبذ الفرقة والتشردم" (٥)

(١) عقائد الشيعة و الإمامية الاثني عشرية الرافضة ص ٤٧

(٢) عقيدة الإمامة عند الشيعة دراسة في ضوء الكتاب والسنة ص ١٨٣

(٣) الإمامة و الرد علي الرافضة ص ٤٧ للحفاظ علي أبي نعيم الأصبهاني

٣٣٦ - ٤٣٠ هـ د / علي بن محمد ناصر الفقيمي ط رابعة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

(٤) فجر الإسلام ص ٢٧٦ احمد أمين ط دار المعارف بمصر

(٥) أصل الشيعة وأصولها مقارنة مع المذاهب الأربعة ص ٤٠ ، ٤١ ، مجلة

رسالة الإسلام عدد ٥٥ ص ١٨٩ - ١٩٠

المطلب الثاني

قضايا خطيرة

تحول بين ائتلاف الشيعة وسائر الأمة

هذه القضايا ليست اصطناعاً من أحد علي الشيعة ، لم يلصقها بهم بل هي أقوالهم ومبثوثة في كتبهم ، والقوم لا يألون جهداً في نشرها والعمل علي إزاعتها - أجهزة الإعلام الخاصة بالشيعة وهي :-

- ١- تكفير الصحابة .
 - ٢- اللعنات وصيها علي من عاش في العصر الأول للإسلام أي صدره .
 - ٣- القول بتحريف القرآن .
 - ٤- حكومات الدول الإسلامية وقضاتها وكل علمائها طوعية القول في كتب الشيعة .
 - ٥- كل الفرق الإسلامية كافرة ملعونة خالدة في النار إلا الشيعة
 - ٦- الجهاد في كتب الشيعة مع غير الإمام المفترض طاعته حراً . حرمة الميتة وحرمة الخنزير .
 - ٧- لا شهيد إلا للشيعة فالشيعة شهيد ولو مات علي فراشه .
- "إن الرفض في إيران لم يجد مكانه إلا القوة والإرهاب لها بالفكر والإقناع" (١)

(١) أصول الشيعة الإمامية ١٤٧٨/٢ ، فكر الخوارج والشيعة في ميزان أهل السنة والجم

المطلب الثالث

أباطيل منكرة

ذاعت هذه الأباطيل الشنيعة في كتبهم وهي :

١- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق عائشة فخرجت من كونها أم المؤمنين.

٢- أن القائم عندما يقوم يقيم الحد علي عائشة انتقاما لابنة النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها وعلي أبيها وأولاده الصلاة والسلام .

٣- أن القائم إذا ظهر يهدم مساجد الإسلام .

٤- أن دين الشيعة روحه العداء وإن ما في كتب الشيعة من حكايات العداء بين الصديق والفاروق وبين عليّ كلها موضوعة .

٥- كتب الشيعة تقول علي لسان بعض الأئمة "وإن كانت لها أماتة وصدق ووفاء لا تكون مؤمنة لإتكارها الولاية" (١) .

كان ولا يزال الدين الإسلامي لا يفرق بين أحد من أتباعه إلا بالتقوى والعمل الصالح إلا أن الشيعة ا. بالاتي :

١- رد الأحاديث النبوية الغير واردة عن أهل البيت من طريق علي بن أبي طالب وأبنائه .

٢- إن كل ما في كتب الشيعة من أبواب في الآيات وسور نزلت في الأئمة والشيعة وفي الآيات ويور نزلت في كفر أبو بكر وعمر وكفر من اتبعهما

٣- غلو الشيعة في التقية .

قام علماء الأثره بإظهار رد الأثره الشريف في كتابه "بيان للناس" ج (٢) ص (١٤) وهو صادر إذ قال " من أصول الشيعة " : -

(١) تكفير الصحابة ولعنهم ، وخاصة أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلا عددا قليلا جدا كانوا موالين لعلي رضي الله عنه وقد ردوا عن الباقر والصادق ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعي إمام وليست له، ومن جحد إماما من عند الله، ومن زعم أن أبا بكر وعمر لهما نصيبا من الإسلام

(١) فكر الخوارج والشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة ص ٣٠٩ د / علي محمد محمد الصلابي

٢) ادعاء أن القرآن الموجود في المصاحف الآن ناقص لأن منافقي الصحابة -
حذفوا منه ما يخص عليا وذريته لذا نجدهم لا يحفظونه لانباءهم انتظارا لمصحف الإمام.
٣) القول بالبداء بمعنى أن الله يبدو له وله شيء لم يكن يعلمه من قبل ويتأسف
فعله

٤) الجمعة معطلة في كثير من مساجدهم وذلك لغيبة الإمام
٥) يبيحون تصوير سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وسيدنا علي وصورهما تباع
المشاهد والأضرحة

٤- المطلب الرابع

مخالفات الشيعة الجعفرية

هذه الأخطار هي مكنن المعتقد الشيعة الجعفري وتتلخص في :

- ١- إباحة زواج المتعة .
- ٢- جواز استئجار الفروج .
- ٣- إتيان المرأة في الدبر .
- ٤- عدم جواز الصلاة خلف المخالف للاثني عشرية .
- ٥- دفع الخمس للعمائم السوداء والبيضاء .
- ٦- الحج إلى كربلاء .
- ٧- تلقين الميت الإقرار بائماتهم الإثني عشرية .

المبحث الثالث

موضوعات الاتفاق

- المطلب الأول :
- التكليف
- المطلب الثاني :
- عقيدتنا في الإسلام
- المطلب الثالث :
- عقيدة التوحيد
- الإيمان بالله تعالى
- المطلب الرابع :
- الإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم
- المطلب الخامس :
- النبوة
- عصمة الأنبياء والإيمان بهم
- المطلب السادس :
- الإيمان بالكتب الإلهية
- القرآن الكريم
- المطلب السابع :
- مناقشة قضية تحريف القرآن
- المطلب الثامن :
- القبلة
- المطلب التاسع :
- عقيدة القضاء والقدر

المطلب الأول : التكليف

يرى الشيعة أن الله تعالى لا يكلف عباده إلا بعد إقامة الحجة عليهم ، ولا يكلفهم إلا ما يسعهم وما يقدرون عليه ، وما يطيقونه ، وما يعلمون ، لأنه من الظلم تكليف العاجز والجاهل غير المقصر في التعظيم .

أما الجاهل المقصر في معرفة الأحكام والتكاليف فهو مستنول عند الله تعالى ، ومعاقب علي تقصيره . إذ يجب علي كل إنسان أن يتعلم ما يحتاج إليه من الأحكام الشرعية .

- إن الله تعالى يكلف عباده ويسن لهم الشرائع و ما فيه صلاحهم وخيرهم ليدلهم علي طرق الخير والسعادة الدائمة ، ويرشدهم إلي ما فيه الصلاح ، ويزجرهم عما فيه الفساد والضرر وسوء عاقبتهم (١) .

والعقل هو محط التكليف به يلتزم يقول الحارث بن أسد المحاسبي (٢) : إن العقل غريزة يتوصل بها إلي المعرفة (٣) ، وقال أيضا : " مثل العقل مثل البصر ، ومثل العلم مثل السراج ، فمن لا بصر له لا ينتفع بلا سراج ولا يرى ما يحتاج إليه (٤) .

وقال الجبائي (٥) العقل هو الصارف عن القبيل ، الداعي إلى الحسن " ، (٦) العقل هو الذي يصح معه الاستدلال

فتعريف التكليف هو : طلب الشارع لما فيه كلفة من فعل أو ترك ، وهذا الطلب من الشارع بطريق الحكم ، وهو الخطاب المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير (٧)
قال الله تعالى : " لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا " (٨)

(١) عقائد الإمامية ص ٢٠ محمد رضا المظفر .

(٢) الحارث بن أسد المحاسبي ، أبو عبد الله . كان إماما في الفقه والتصرف والحديث والكلام له مصنفات كثيرة في الزهد وأصول الدين ، والرد علي المعتزلة والرافضة توفي سنة ٢٤٣ هـ : الفهرست ٢٦١ . وفيات الإيمان ١ / ٣٤٨ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢ / ٢٧٥) ، وشذرات الذهب (٢ / ١٠٣)

(٣) المسائل في أعمال القلوب والجوارح ص ٢٣٩ للحارث المحاسبي

(٤) كتاب : الرعاية لحقوق الله ص (١٠٨) تحقيق عبد القادر أحمد عطا . ط الثالثة نشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة

سنة ١٩٧٠

(٥) أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي البصري الفيلسوف المتكلم ، رأس المعتزلة وشيخهم ، أخذ عنه أبو الحسن الأشعري ثم خرج عليه لاختلافه معه في مسألة الصلاح والأصلح توفي سنة ٣٠٣ هـ
وفيات الأعيان ٣ / ٣٩٨ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٤١

(٦) تلخيص المحصل للطوسي (١٠٤) نصر الدين محمد بن محمد بن الحسن ت ٦٧٢ هـ .

مطبوع بهلمش المحصل راجعه وقدم له طه عبدالرؤف ، نشر بمكتبة الكليات الأزهرية بدون تاريخ

(٧) جمع الجوامع ١ / ٧١ ، إرشاد الفحول ص ٦ ، والتلويح علي التوضيح ١ / ١٣

(٨) سورة البقرة آية ٢٨٦

المطلب الثاني

عقيدتنا في الإسلام

" قول الشيعة " نعتقد إن الدين عند الله الإسلام ، وهو الشريعة الإلهية التي هي خاتمة الشرائع وأكملها وأوفقها في سعادة البشر ، وأجمعها لمصالحهم دنياهم وآخرتهم وصالحة للبقاء مدي الدهور والعصور لا تتغير ولا تتبدل ، وجاء لجميع ما يحتاجه البشر من النظم الفردية والاجتماعية والسياسية .
ولما كانت خاتمة الشرائع ولا نترقب شريعة أخرى تصلح هذا البشر المند بالظلم والفساد ، فلا بد أن يأتي يوم يقوي فيه الدين الإسلامي فيشمل المعمورة به وقوانينه .

ولو طبقت الشريعة الإسلامية بقوانينها في الأرض تطبيقاً كاملاً صحيحاً السلام بين البشر ، وتمت السعادة لهم ، وبلغوا أقصى ما يحلم به الإنسان من العزة والسعة والدعة والمخلق القاضل ، ولا نقشع الظلم من الدنيا وسادت المودة والرخاء بين الناس أجمعين ولا تمحي الفقر والفاقة من صفحة الوجود .
أسس الدين^(١)

إن الإيمان والأمانة والصدق والإخلاص ، وحسن المعاملة والإيثار ، وإن يد المسلم لأخيه ما يحب لنفسه ، وأشباهاها من أول أسس دين الإسلام ، والمسلمون ودعوها من قديم أيامهم إلى حيث نحن الآن^(٢)

وفي قول الله تعالى : " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ " ^(٣) أي الدين الصحيح .
ويري أهل السنة إن الإسلام هو الدستور الكامل ، والمنهج الذي استهدف إقلامة إنسانية رفيعة .. يتحرر فيه العقل والضمير ، وتستقل فيه الإرادة والتفكير ويشعر فيه كل فرد بأنه سيد نفسه ، ومالك أمره ، وأنه لا سلطان لأحد عليه . سوى سلطان الله الذي يعلو ولا يعلى عليه . ^(٤)

(١) راجع كتاب الدين عند الله دراز

(٢) عقائد الإمامية ص ٣٨ - ٤٠ محمد رضا المظفر

(٣) سورة آل عمران آية ١٩

(٤) إسلامنا ص ٩ السيد سابق نشر : دار الكتاب العربي بيروت لبنان

وهو الذي أهاب الناس أن يفتحوا عقولهم ، ليعرفوا آيات الله في الكون ، وسننه في الخلق ، وحكمته في الطبيعة " أَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ^(١)

والإسلام بعقائده ، وعباداته ، ومثله وقيمه ، قد بعث الحياة في العواطف الجامدة ، واليقظة في القلوب الهامدة ، وحرك حواس الخير في الإنسان لتتسع نفسه للعلاقات الحسنة ، والصدقات الطيبة و المعاشرة بالمعروف .

وانه إلي جانب هذا حارب الظلم والبغي ، حتي لا تهدر كرامة احد ، ولا تنتهك حرمة إنسان ، ولا يشعر ضعيف بهوان ، ولا يحس فقير بضياع ، ولا يؤخذ مال بغير حق ، وانه أراد أن يقيم أظهر حياة وأنظفها علي وجه الأرض . حياة لا شرك فيها ولا وثنية بل فيها التوحيد الخالص والعبادة لله الذي تعلو له الوجوه ^(٢)

(١) سورة الأعراف آية ١٨٥ .

(٢) المرجع السابق ص ١٠

المطلب الثالث

عقيدة التوحيد والإيمان بالله تعالى

أولاً : عقيدة التوحيد : يرى الشيعة انه :-

١- يجب توحيد الله تعالى من جميع الجهات ، فكما يجب توحيده في الذات باعة بآته واحد في ذاته ، ووجوب وجوده كذلك يجب توحيده في الصفات ، وذلك بالاعتقاد بصفاته عين ذاته . وبالاعتقاد بآته لا شبيه له في صفاته الذاتية ، فهو في العلم والقدر لا نظير له وفي الخلق والرزق لا شريك له ، وفي كل كمال لا ند له .

٢- توحيده في العبادة ، فلا تجوز عبادة غيره بوجه من الوجوه وكذا إشراكه في العبادة في أي نوع من أنواع العبادة ... ومن أشرك في العبادة غيره فهو مشرك " (١)
فالقاسم المشترك بين جميع الطوائف - الشيعة - أن معنى التوحيد هو الاعتقاد بوحدانية الله في الإلهية ، وإخلاص العبادة له ، واليقين بآته مصدر النفع والضد والإيجاد والعدم (٢) .

والتوحيد لله - تعالى - درجات ومراتب : كتوحيد الذات ، وتوحيد الصفات وتوحيد الأفعال (٣) .

وعند أهل السنة الله تعالى واحد في ألوهيته ، فلا يستحق العبادة إلا هو ، ولا يج التوجه بخوف أو رجاء إلا إليه ، فلا خشية إلا منه ، ولا ذل إلا إليه ، ولا طمع إلا في رحمته ولا اعتماد إلا عليه ، ولا انقياد إلا لحكمه ، والبشر جميعا - سواء - أكانوا أنبيأ أو صديقين أم ملوكا وسلاطين _ عباد الله ، لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا وموت ولا حياة ولا نشورا ، فمن آله واحدا منهم ، أو خضع له ، وحنى رأسه ، فقد جاوزه ب قدره ، ونزل بقدر نفسه (٤) .

(١) عقائد الإمامية ص ١٤ محمد رضا المظفر

(٢) الشيعة ومنهجهم في التفسير ص ٩٢ د/ زكي محمد أبو سريع سنة ١٤١٨ هـ

(٣) مطبعة العمرانية - الجيزة ، وأصل الشيعة وأصولها ص ٦١ ، ٦٢ محمد حسين

كاشف الغطاء ط : بيروت

(٤) الإيمان والحياة ص ٢٩ د / يوسف القرضاوي نشر مكتبة وهبة القاهرة طبعة ثا

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

ثانياً : الإيمان بالله تعالى

يذهب الشيعة إلى الاعتقاد بأن الله تعالى واحد أحد ليس كمثله شيء ، قديم لم يزل ، يزال ، هو الأول والآخر ، عليم حكيم ، عادل ، حي ، قادر ، غني ، سميع ، بصير .^(١)
" ليس هو بجسم ولا صورة ، وليس جوهرًا ولا عرضاً ، وليس له ثقل أو خفة ، حركة أو سكون ، ولا مكان ولا زمان ... لا ند له ، ولا شبه ، ولا ضد ، ولا صاحبة ولا ولد ، ولا شريك ، ولم يكن له كفوا أحد ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار "

ويذهب أهل السنة إلى أن معرفة الله عز وجل بأسمائه وصفاته وبما يجب له أو نع أو يجوز عليه لا سبيل إلى إدراكها بالعقل وحده ، لأنها من شئون الغيب التي لا تل في نطاق قدرته ، وإنما كل وظيفة العمل في ذلك ان يفهم ما تضمنته النصوص من تي أسماء الرب وصفاته " .^(٢)

والذي لا شك فيه أن العقل الباحث عن الحقيقة يتوصل بهداية الله له وتوفيقه إلى ق له يملك كل شيء .

(١) ، (٢) عقائد الامامية ص ١٣ ، ١٤

(٣) الإسلام قبل المذاهب . عقيدة وشريعة ص ١٧ لجماعة من نوابغ العلماء . مطبعة الايام

بالقاهرة .

المطلب الرابع

الإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم

تري الشيعة أن صاحب الرسالة الإسلامية هو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين وسيد المرسلين وأفضلهم علي الإطلاق ، كما أنه سيد البشر جميعا لا يوازيه فاضل في فضل ولا يوازيه أحد في مكرمة ، ولا يقاربه عاقل في عقد ولا يشبهه شخص في خلق ، وأنه لعلي خلق عظيم . ذلك من أول نشأت البشر إلي يوم القيامة . (١)

نعم : نبي الله الصادق الصدوق الذي فضله الله علي كافة خلقه ، ومن فيهم رسل الله وأوليائه ، والذي امتدت رسالته إلي الكونين ، وفرضت إمامته علي الثقلين ونيطت قيادته إلي يوم التناد ، وأطيلت زعامته إلي ما بعد هذا اليوم ، حيث يكون له الحمد بيده ، وتحتة يكون آدم ، ومن دونه من النجباء والأخير (٢) .

(١) عقائد الإمامية ص ٤١ محمد رضا المظفر .

(٢) الشيعة وأهل البيت ص ٢٥٨ . احسان الهي ظهير ط : ادارة ترجمان الد

. لاهور باكستان .

المطلب الخامس

أولاً : النبوة :

تقول الشيعة : نعتقد أن "النبوة" وظيفة إلهية وسفارة ربانية ، يجعلها الله تعالى لمن ينتجيه من عباده الصالحين وأوليائه الكاملين في إنسانيتهم فيرسلهم إلي سائر الناس لغاية إرشادهم إلي ما فيه منافعهم ومصلحتهم في الدنيا والآخرة ، ولغرض تنزيههم وتركيتهم عن درن مساوئ الأخلاق ومفاسد العادات وتعليمهم الحكمة والمعرفة ، وبيان طرق السعادة والخير ، لتبغ الإنسانية كمالها اللائق بها ، فترتفع إلي درجاتها الرفيعة في الدارين : دار الدنيا ودار الآخرة .^(١) وتري السنة أن النبوة رسالة إلهية أنزلها علي هؤلاء الرسل ، والرسل هم صفوة خلق الله عز وجل .

ثانياً : عصمة الأنبياء :

تقول الشيعة : نعتقد أن الأنبياء معصومون قاطبة عليهم السلام والعصمة : هي التنزه عن الذنوب والمعاصي صغائرها وكبائرها ، وعن الخطأ والنسيان،^(٢) والقرآن الكريم بين أن هؤلاء الأنبياء هم عباد الله المصطفين والمختارين من البشر ، تميزوا بالذكاء والفطنة ، والفهم الصائب والقدرة علي حل مشاكل البشر ، ولهم أيضاً القدرة علي تحمل أذي الناس لهم .

ثالثاً : الإيمان بالأنبياء :

الشيعة يرون في عقيدة الأنبياء وكتبهم يؤمنون علي الإجمال بأن جميع الأنبياء مرسلين علي حق ، كما تؤمن بعصمتهم وطهارتهم أما إنكار نبوتهم أو سبهم أو ستهزاء بهم فهو من الكفر والزندقة . لأن ذلك يستلزم إنكار نبينا الذي أخبر عنهم بدقهم ، أما المعروفة أسماؤهم وشرائعهم آدم ونوح وإبراهيم وداود وسليمان وموسي عيسي وسائر من ذكرهم القرآن الكريم بأعيانهم فيجب الإيمان بهم علي الخصوص ، ن أنكر واحداً منهم فقد أنكر الجميع ، وأنكر نبوة نبينا صلي الله عليه وسلم خصوصاً^(٣)

(١) عقائد الاملية ص ٢٨ .

(٢) المرجع السابق الصفحة نفسها

(٣) المرجع السابق ص ٢٥

المطلب السادس

أولاً : الإيمان بالكتب الإلهية

يجب الإيمان بكتب الأنبياء السالف ذكرهم وما نزل عليهم . وأما التوراة والإنجيل الموجودان الآن بين أيدي الناس ، فقد ثبت أنهما محرّفان عما انزلا بسبب ما حدث في من التغيير والتبديل والزيادات والإضافات بعدما مات موسى ورفع عيسى عليهما السلام بتلاعب ذوي الأهواء والأطماع . بل الموجود منهما أكثره أوكله موضوع بعد زماتهما الأتباع والأشياع ^(١) .

ثانياً : القرآن الكريم :-

يقول محمد رضا المظفر : نعتقد أن القرآن هو الوحي الإلهي المنزل من الله تعالى على لسان نبيه الأكرم فيه تبيان كل شيء وهو معجزته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجارتها في البلاغة والفصاحة ، وفيما احتوي من حقائق ومعارف عالية لا يعتد بالتبديل والتغيير والتحريف وهذا الذي بين أيدينا نتلوه هو نفس القرآن المنزل علي الب ، ومن ادعي فيه غير ذلك فهو مخرق . أو مغالط أو مشتبّه وكلهم علي غير هدي ، كلام الله الذي : " لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه " ^(٢) .

أسلوب القرآن معجز قال أبو القاسم الموسوي - المرجع الجعفري العراقي - :-
(....ومما يدل علي حجية ظواهر الكتاب وفهم العرب لمعانيه ، أن القرآن نزل علي الرسالة ، وأن النبي صلي الله عليه وسلم - قد تحدى البشر علي أن يأتوا ولد يسورة من مثله ، ومعني هذا أن العرب كانت تفهمه من ظواهره ، ولو كان القرآن من قبيل الألغاز ولم تصح مطالبتهم بمعارضه ولم يثبت لهم المجازة ، لأنهم ليسوا ممن يستطيعون فهمه وهذا ينافي الغرض من إنزال القرآن ودعوة البشر إلي الإيمان به ^(٣).... الخ .

قال ابن حزم : في الملل والنحل : " القول بأن بين اللوحين تبديلا كفر صريح وتكذيب لرسول الله (ص) ^(٤) " .

(١) عقائد الاسامية ص ٣٧ (٢) المرجع السابق ص ٣٩

(٣) البيان ص ٢٨١ : ٢٩١ (٤) الفصل في الملل و النحل ج ٢ ص ١١٥

ومن دلائل إعجازه

انه كلما تقدم الزمن ، وتقدمت العلوم والفنون فهو باق على اطراوته وحلاوته ، على سمو مقاصده وافكاره ، ولا يظهر فيه خطأ عملية ثابتة ولا يتحمل نقص حقيقة سفية يقينية على العكس من كتب العلماء وأعظم الفلاسفة مهما بلغوا في منزلتهم علمية ومراتبهم الفكرية فإنه يبدو بعض منها على الأقل تافها أو نابيا أو مغلوطا .
احترام القرآن :

ونعتقد أيضا بوجوب احترام القرآن الكريم وتعظيمه بالقول والعمل فلا يجوز تنجيس مائه حتي الكلمة الواحدة المعتبرة جزء منه علي وجه يقصد أنه جزء منه ، كما لا يجوز ن كان علي غير طهارة أن يمس كلماته أو حروفه : " لا يلمسها إلا المطهرون أما من أحدث بالحدث الأكبر كالجنابة والحيض والنفاس وما شبهها أو محدثا بالحدث الأصغر في النوم ، لا يمسه إلا إذا اغتسل وتوضأ علي التفاصيل التي تذكر في الكتب الفقهية ^(١)

إن الأخبار المتواترة القطعية الصريحة علي أن القرآن الكريم الكتاب الذي انزله الله ب الرسول الأعظم نبينا محمد صلي الله عليه وسلم هو هذا الكتاب الموجود بين الدفتين ي يعرفه المسلمون من الشيعة والسنة ، ويعرفه غيرهم أيضا لا شك في ذلك ولا ريب

وقال أبو بكر الباقلاني في كتابه الانتصار : " الذي نذهب إليه أن جميع القرآن الذي له إليه وأمر بإثبات رسمه ، ولم ينسخه ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو هذا الذي بين نتين الذي حواه مصحف عثمان وانه لم ينقص منه شيء ولم يزد فيه "

(١) عقائد الإمامية ص ٣٩ : ٤٢ محمد رضا المظفر

(٢) الشيعة و القرآن ص ١٣ إحسان إلهي ظهير .

المطلب السابع

تحريف القرآن

القائلون بتحريف القرآن من الشيعة

ذكر أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي في تفسيره^(١) لقوله تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ"^(٢) أن أبا عبد الله عليه السلام قال لقارئ هذه الآية (خير أمه) يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام؟ فقيل له وكيف نزلت يا ابن رسول الله؟

فقال: إنما نزلت: "كنتم خير أئمة أخرجت للناس" ألا تري مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، "وهذا كلام فيه خلل ويخرج عن نذ القرآن الذي هو معجز.

والحق أن هذا التفسير فيه ابتداع لم يرد في كتاب ولا سنة، ولا قول صحابي ولا تابع والمبتدع ليس له قصد إلا تحريف الآيات وتسويتها علي مذهب الفاسد بحيث أنه متي لاح شاردة من بعيد اقتنصها، أو وجد موضعاً له فيه أدنى مجال سارع إليه^(٣)

القائلون بعدم تحريف القرآن من الشيعة: إن فكرة تحريف القرآن^(٤) ليست من الأفكار التي تظهر على الساحة الشيعية كفكرة عامة ذات أبعاد خطيرة لان الأثرية الساحقة من الشيء لم تقترب من هذا البحث، ولا تؤمن به بسبب موقف كثير من فقهاءنا من عدم التحريف^(٥) - يقول الموسوي^(٦): "ومما ذكرناه قد تبين للقارئ أن حديث تحريف القرآن، حديث خرافه يقول به إلا من ضعف عمله أو من لم يتأمل في أطرافه حق التأمل، ومن لجأ إليه، يوجب القول به، والحب يعمي ويصم، وأما العاقل المنصف المتدبر، فلا يشك في بطلانه وخرافته".

- أن المرتضي والصدوق، والشيخ الطبرسي حكموا بأن ما بين دفتي هذا المصحف هو القرآن المنزل لا غير، ولم يقع فيه تغيير ولا تبديل^(٧)

(١) تفسير القمي ج ١ ص ١٠ (٢) سورة آل عمران آية ١١٠ (٣) الزيادة والإحسان في علوم القرآن ٩ ص ٤٠٢ لمحمد بن أحمد عقيلة المكي ت / ١٥٠ هـ مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ (٤) الخلافات بين السنة والشيعة ص ٤٩ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م (٥) الشيعة والتصحيح، الصرا بين الشيعة والتشيع ص ١٣١ - ١٣٢ د موسى الموسوي (٦) البيان ص ٢٥ (٧) الشيعة ومنهجهم في التفسير ص ٥٧ د زكي محمد أبو سريع

قال محسن الأمين: "دعوى إجماع كتب الشيعة علي ذلك" التحريف "زور وبهتان"، كتب المحققين، ومن يعتني بقولهم من علماء الشيعة مجمعة علي عد وقوع تحريف أن لا زيادة ولا نقصان وتفصيل الكلام في ذلك انه اتفق المسلمون كافة علي عدم بادة في القرآن^(١) و أيضا "لقد اتفق المحققون وأهل النظر من الشيعيين والسنيين علي عدم وقوع النقص"^(٢) يقول الأستاذ إحسان إلهي ظهير: ومن ذلك - الذين لا لون بتحريف القرآن العالم الشيعي الميرزا حسين تقي النور الطبرسي المتوفي سنة ١٣ هـ وعبارته: "عدم وقوع التغيير والنقصان فيه وأن جميع ما نزل علي رسول صلي الله هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين، وإليه ذهب الصدوق في عقائده السيد المرتضى، وشيخ الطائفة الطوسي في التبيان، ولم يعرف من القدماء موافق".^(٣)

الشيعة بين الحقائق والأوهام ص ١٦٠ محسن الأمين الطبعة الثانية ١٩٧٥ م بيروت
الشيعة و تحريف القرآن ص ٥٨ محمد مال الله الطبعة الثانية ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ
الشيعة و السنة ص ١٢٧

المطلب الثامن

القبلة

دعى القرآن الكريم المسلمين للتوجه إلى بيت الله الحرام وإلى الكعبة في صلواته الخمس. قال تعالى: "قَدْ رَأَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلْتَوَلَّيْتُكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَامَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (١)

وقال تعالى "وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ" (٢)

قال أبو حنيفة في الفقه الأكبر: "لا تكفر أهل القبلة" (٣)

إن من أشد عرى للإيمان الذي يرتبط به عقانديا بين جميع فرق المسلمين هـ الاتجاه نحو القبلة وهي من مصادر جمع المسلمين التي تكون معلما دينيا لا يتخلف عنه الشيعي أو السني وركن ركين من عقيدتهما (وهي حقيقة شرعية في الكعبة المشرفة يفهم منها غيرها) (٤). قال تعالى "وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ" (٥) أي قصده وجهته قال الطبطبائي (فول وجهك شطر المسجد الحرام) شطر المسجد الحرام هو الكعبة (٦) وقال النجفي: يجب استقبال القبلة في فرائض الصلاة (٧).

لقد ظل النبي صلي الله عليه وسلم يصلي بضعة عشر شهرا إلى بيت المقدس بعد قدومه المدينة ففرحت اليهود بذلك.

وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم عليه السلام وكان يدعو إلى الله وينظر إلى السماء رجاء أن ينزل جبريل عليه السلام بالذي سأل، فأنزل الله "قَدْ نَرَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلْتَوَلَّيْتُكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ" (٨) من هنا فإنه لا خلاف بين فقهاء الشيعة والسنة ولا علماء العقيدة في أن الاتجاه نحو الكعبة في الصلاة شرط من شروط صحتها للقادر عليه لقوله تعالى "فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ" (٩)

(١) سورة البقرة آية ١٤٤ - (٢) سورة البقرة آية ١٤٩ (٣) مؤتمر النجف الذي انتهى بخضوع مجتهدى الشيعة لإماما

أبي بكر وعمر - رضی الله عنهما - مقتطف من مذكرات علامة العراق السيد / عبدالله بن الحسين المويدى العباسي ص ٣٣

(٤) مقنن المحتاج ج ١ ص ١٤٢ (٥) سورة البقرة آية ١٤٤ (٦) الميزان في تفسير القرآن ج ١ ص ٣٢٥ للعلامة سيد محمد

حسين الطبطبائي ط / مؤسسة الأعلمى للمطبوعات بيروت لبنان (٧) جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ج ٨ ص ٢

للشيخ محمد حسن النجفي ط دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان ١٩٨١ م الطبعة السابعة (٨، ٩) سورة البقرة آية ١٤٤

من هنا فإن العاجز كالغريق الذي علي وشك استقبال الغرق، ومن خاف من نزوله ، دابته علي نفسه أو ماله أو انقطاعا عن الرفقة فاتنه يصلي علي حسب حاله ،وعند تداد الخوف بحيث لا يتمكن من الصلاة إلي القبلة لالتحام الجيش والحاجة إلي الكر فر والطعن والضرب والمطاردة فله أن يصلي علي حساب حاله راجلا وراكبا إلي القبلة أمكن وإلي غيرها إن لم يمكن .

المطلب التاسع

عقيدة القضاء والقدر

القضاء والقدر هما الدعامة الأولى لعقيدة المسلم بعد الوحدانية ، والإيمان بالله تعالى وهما أول ما يجب على المؤمن اعتقادهما أو الرضا والتسليم بهما ، بل وحمد الله عليهما (١)

والقضاء والقدر معناهما :- أن الله سبحانه وتعالى قد أوجد هذا العالم مقدرًا بمقادير متقدمة مضبوطة محكومة بسنن لا تقبل التغيير ولا التدبير وأنه قد فرغ من ذلك فراغًا لا يعقبه تعديل ولا تبديل ولا زيادة ولا نقص صنع الله الذي أتقن كل شيء (٢)

(١) القضاء والقدر وموقف المؤمن منهما ص ١٤ محمد متولي إبراهيم السداوي

الطبعة الأولى شوال ١٣٧٧هـ - أكتوبر ١٩٧٧م

(٢) الإيمان بالقضاء والقدر على طريقة أهل السنة والأثر طلب الشيخ عبد الله بن زيتال محمود

مطابع قطر الوطنية

المبحث الرابع

دور علماء الأزهر في التوفيق بين الشيعة و السنة

وقسمته إلى أربع مطالب هي :-

المطلب الأول : الأخطار المحدقة بالعالم الإسلامي.

المطلب الثاني : التقريب يؤدي إلى تنقية العقيدة وقوة الإسلام .

المطلب الثالث : علماء من الأزهر كان لهم دور فى التقريب .

المطلب الرابع : جهود بعض علماء الأزهر والأئمة في التقريب بين الشيعة والسنة:

١ - الشيخ / محمد عبده ٢ - الشيخ / محمد حساتين مخلوف

٣ - الشيخ / محمود شلتوت ٤ - الشيخ / عبدالحليم محمود

٥ - الشيخ / ياسين سويلم طه ٦ - الشيخ / عبد المتعال الصعيدى

٧ - الشيخ / يوسف القرضاوى

٨ - دور السيد / جمال الدين الأفغانى فى جمع كلمة المسلمين

تمهيد

" نشر الأزهر أولويته في ربوع الثقافة المصرية ، وأظلمها بظلمه الوافر ، وفيه سابغ ، وكانت الدوحة التي امتدت فروعها ، وأتت أكلها ، ولو نظرت إلي مصادر ثقافة في العصر الحاضر لرجعتها في أكثر من الأمر إلي الأزهر ووجدتها في مختلف أحلها وأطوارها نابعة من معينه" (١)

"لقد اتسع نشاط الأزهر فشمّل السياسة ، ووقف حارساً أميناً يدافع عن استقلال بلاد ويصرخ في وجه المعتدين علي حرمتها.. كان شيوخ الأزهر ورجاله العقبة الكنود أم طغيان الخونة من أسرة محمد علي فهم الذين أفتوا بجواز خلع الخديوي توفيق ياتنه مصلحة مصر ، وضربه الحركة العربية من الخلف" (٢)

" إن الأزهر في هذا المكان أدي دوراً رائعاً عظيم الأثر في الفكر الإسلامي علي وجه نصوص والفكر العالمي بصفة عامة أرسل الأزهر دعواته وأفكاره في كل اتجاه ينشر لم والمعرفة ، وكانت الدنيا من حوله أحياتا ودور الثقافة تدمر ويقف هر وحده يصارع حوادث ويناضل الأحداث حتي يعيد للشعلة ضوءها الوهاج" (٣) .

(١) الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة ص ١٩ د / محمد كامل الفقي

الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م ط : مكتبة نهضة مصر بالقاهرة .

(٢ ، ٣) الأزهر وتاريخه وتطوره ص ٢١ الطبعة الثانية القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

المطلب الأول

الأخطار المحدقة بالعالم الإسلامي

لما كان الأثرر الحصن المتين للإسلام في مصر عمل علماءه علي ضرو
التقارب بين الشيعة والسنة
ومن هنا "يجب أن تنصب جهود المخلصين من أهل السنة والشيعة إلي جميع
الشنات ، وتوحيد الكلمة إزاء الأخطار المحدقة بالعالم الإسلامي وبالعقيدة الإسلام
من أساسها وهي تهدد بخروج شباب الشيعة عن دينهم أكثر مما تهدد بخروج أهل
السنة " (١)

(١) السنة ومكائنها في التشريع الإسلامي ص ٤٦٩ ، ٤٧٠ د / مصطفى السباعي ط
١٩١٥ م توفي في سنة ١٩٦٤ م الموسوعة الحركية تراجم إسلامية من القرن الرابع عشر
الهجري ص ١٤١

المطلب الثاني

التقريب يؤدي إلى تنقية العقيدة وقوة الإسلام

يميل إلى هذا الرأي الشيخ محمود شلتوت وشيخ الجامع الأزهر إذ يقول "ليست الدعوة إلى التقريب بين المذاهب الإسلامية دعوة إلى بقاء مذهب علي حساب مذهب ولكنها دعوة إلى تنقية المذاهب من الشوائب التي أثارته العصبية والنعرات الطائفية وأذكتها العقلية الشعبوية"

وأن السبيل الوحيد إلى إعادة الصف الإسلامي لوحده عن طريق :-

- ١- أن لا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله .
 - ٢- وأن نطرح وراء ظهورنا تلكم التأويلات البعيدة للنصوص الشرعية من كتاب الله والسنة الصحيحة ، وأن نفهمها كما فهمها المعاصرون للتنزيل .
 - ٣- أن نجعل أهواءنا تبعاً لديننا ولا نجعل ديننا تبعاً لأهواءنا .
 - ٤- أن نحارب احتكار فرد أو أفراد تعاليم الدين .
- " فما كان الإسلام دين أسرار وأحاجي لا يعرفها إلا طائفة خاصة تطلع عليها من تشاء وتمنعها عن تشاء فما انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى حتى بلغ الرسالة وأدى الأمانة وطلب من أتباعه وأصحابه الإقتداء بالكتاب وسنته صلى الله عليه وسلم " (١)

(١) إسلام بلا مذاهب ص ٢٧ د / مصطفى الشكعة

المطلب الثالث

علماء من الأزهر كان لهم دور في التقريب .

الأزهر الشريف هو أحد حصون الإسلام العقيدة والقوية المنبئة عمل علم علي نشر الدين من تفسير وفقه وحديث ، وبلاغة وأدب ، وعقيدة ، علي طلاب فيه وبث الفتوي المتفكة مع أهل الكتاب والسنة النبوية علي الأمة الإسلامية وظم علي ساحة الأزهر دعاة للتقريب بين الشيعة والسنة من أجل نهضة الأمة الإسلامية منهم الشيوخ العلماء الآتي أسماؤهم :-

- ١ - الشيخ / محمد عبده
- ٢ - الشيخ / محمد حساتين مخلوف
- ٣ - الشيخ / محمود شلتوت
- ٤ - الشيخ / عبد الحليم محمود
- ٥ - الشيخ / ياسين سويلم طه
- ٦ - الشيخ / عبد المتعال الصعي
- ٧ - الشيخ / يوسف القرضاوى

٨ - دور السيد / جمال الدين الأفغاني في جمع كلمة المسلمين
و علي الرغم من الجهود المبذولة في الأمس القريب إلا أن جهود تبذل الآن من :

- ١ - الأستاذ الدكتور علي جمعة مفتي جمهورية مصر العربية .
- ٢ - الدكتور مصطفى الشكعة .
- ٣ - الدكتور سليم العوا .

والأخير قد خصص في موقعه علي الشبكة العنكبوتية العالمية للاتصا "الانترنت" ركنا خاصا عن الشيعة هدف منه التقريب بين الشيعة و السنة بل و الد إليه وتهوين الخلاف بين السنة والشيعة بل بلغ به الأمر الدفاع عن إيران والشيعة

المطلب الرابع

جهود بعض علماء الأزهر والأئمة في التقريب بين الشيعة والسنة .

١ - الشيخ محمد عبده

الشيخ محمد عبده بن حسن خير الله مفتي الديار المصرية

مولده : ولد سنة ١٢٦٦ هـ / ١٨٤٩ م وتوفي ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٥ م
بالبحيرة .

رسالة حياته :-

- الدعوة إلى تحرير الفكر من قيد التقليد، ثم التمييز بين ما للحكومة من
حق الطاعة علي الشعب وما للشعب من حق العدالة علي الحكومة .
مؤلفاته : تفسير القرآن الكريم الذي أتمه الشيخ محمد رشيد رضا والإسلام
والنصرانية وشرح منهج البلاغة والرد علي الدهريين الخ ^(١) .
صفاته : "كان رحمة الله من أعظم من ظهوروا من شيوخ العلم في العالم
الإسلامي، ويعتبر باجتهاده في كثير من مسائل الدين إماما من الأئمة الكبار" ^(٢) .
دعوته إلى التقريب بين الشيعة والسنة :

"وقد دعي الشيخ محمد عبده إلي نبذ الخصومة بين الشيعة والسنة ليؤلف بين
سلطتين في رفعة العالم الإسلامي إذ ذاك ، بين سلطة إيران وسلطة القسطنطينية " ^(٣)

(١) الإعلام للزركني ٦ / ٢٥٢ .

(٢) الأثر تاريخه وتطوره ص ٢٠٢

(٣) منهج الإمام محمد عبده في تفسير القرآن الكريم ص ١٧ د / عبد الله

محمود شحاتة ط الهيئة المصرية العامة للكتاب مطابع النشر

٢- الشيخ محمد حسانين مخلوف مفتي الديار المصرية

مولده : ولد عام ١٢٧٧ هـ / ١٨٦١ م ، وتوفي عام ١٣٥٥ هـ / ١٩٦١ م (١)
وهو من الذين نادوا بالتقريب إذ قال " إنني من المؤمنين بفكرة التقريب، العاقل
علي أن يدرك المسلمون جميعا مزايا ما تؤدي إليه من جمع كلمتهم ، وتوحيد أهداف
وظهورهم في العالم الحاضر بالمظهر الكريم اللائق بعظمتهم ، وسمو شريعتهم ، ونب
غايتهم ، كما كانوا في الماضي قبل أن تعدوا عليهم عوادي الفتن ، وتجرفهم أمو
الضعائن " .

إن الإسلام هو دين الوحدة ، كما هو دين التوحيد ، وقد حرصت شريعته الخال
علي أن تقر في الناس أسس التضامن والتكافل الاجتماعي ، والتعاون علي البر والتقو
وعلي أن تنزع من بينهم أسباب العداوات والضعائن وما ينزغ به الشيطان بيذ
ليفشلوا وتذهب ريحهم .

وهذه هي القواعد الخمس التي بني عليها الدين المتين ترمي كلها إلي توطيد أم
المسلمين علي الوحدة والألفة واتفاق الغلبة " (٢)

(١) الأعلام للزركلي ج ٦ ص ٦٩

(٢) الوحدة الإسلامية ص ٥٦

٣- الشيخ محمود شلتوت

الشيخ محمود شلتوت فقيه مفسر مصري ولد في منية بني منصور (بالبحيرة)
وتخرج بالأزهر سنة ١٩١٨ م وكان ولد سنة ١٣١٠هـ / ١٨٩٣ م وتوفي سنة
١٣٨٣هـ / ١٩٦٣ م

صفاته :

"كان داعية إصلاح نير الفكرة ، يقول بفتح باب الاجتهاد وسعي إلى إصلاح
الأزهر ... وكان خطيباً موهوباً" ، جهير الصوت (١) .

مؤلفاته :

له من الكتب تفسير القرآن الكريم ، الإسلام عقيدة وشريعة ، الإسلام و الوجود
الدولي ، حكم الإسلام في تنظيم النسل الخ له ٢٦ مؤلفاً مطبوعاً.
رأيه في التقريب بين الشيعة والسنة :

كان الشيخ رحمة الله من كبار المؤسسين لدار "التقريب بين المذاهب الإسلامية"
التي قامت لإزالة الجفاء ، وتوثيق الصلات بين الطوائف الإسلامية ، وبخاصة بين
طائفة السنة وطائفة الشيعة ، وكان له الصدارة في كل هيئة يشترك فيها ، بما يبذله
من آراء قيمة وجهود مضيئة ودراسات علمية عميقة " (٢) .

(١) الإعلام ١٣٧/٧

مشيخة الأزهر ١٨٤/٢ علي عبد العظيم

٤ - الشيخ عبد الحليم محمود

مولده : ولد عام ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م بعزبة أبو أحمد قرية السلام مركز

بليبس بمحافظة الشرقية وتوفي ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٨ م

صفاته : عالم إسلامي كبير ، فسيح الآفاق ، عميق الأغوار ، جمع بين الثقافتين العربية والثقافة الفرنسية ، وتأثر بالمعارف الدينية كما انتفع بالعلوم الفلسفية وممارس الحياة الواقعية ، كما خلق في الآفاق الصوفية ، وكابد من المشقات ما كابد ولكنه تسامى فوقها جميعا ، لأنه أثر الآخرة على الدنيا ، وتعلقت آماله بالله فلم يعد بحاجة إلي أحد سواه (١)

يقول الدكتور عبد الحليم محمود الذي كان شيخا للأزهر ما نصه "تظهر في العقيد الإسلامية التفرقة بين جزئين متكاملين الظاهر والباطن أعني بالظاهر" الشريعة ، وهي الباب الذي يدخل منه الجميع والباطن الحقيقة ، ولا يصل إليها إلا المصطفون ويقولون م شاعوا (٢).

ويقول الدكتور عبد الحليم محمود : أن كلا من الشريعة والحقيقة جزء متكامل ومعلوم أن الشيء المتكامل لا يفتقر إلي غيره كما وصف "أهل الباطن" بالاصطفا. والاختيار والحقيقة بأنها معرفة محضة وكأنه يقرر ما قرره أهل الغلو من سقوط التكاليف ، وارتفاع الشرائع عن يزعمون أنهم الخاصة وخاصة الخاصة ، قبحهم الله تعالى وقبح مذهبهم وليس لهم في مذهبهم هذا دليل يستندون إليه، إلا ما اصطنعه لهم أسيادهم الرافضة من أحاديث وأفكار مكذوبة لترويج بدعتهم وإنفاق سلعتهم (٣).

(١) مشيخة الأزهر ٢/٢٨٩

(٢ ، ٣) العلاقة بين التشيع والتصوف عرض ونقد ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ رسالة دكتوراه د

فلاح بن إسماعيل منكر ط ١ دار الاستقامة القاهرة الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ - - ٢٠١٢ م

٥- الشيخ يس سويلم طه

وهو من كبار علماء الأثر "فهو يرى أن التعصب للمذاهب الفقهيّة وتوسيع شقّة الخلاف بينها بدافع الجمود وضيق الأفق والوقوف في المسائل الخلافية موقف التنطع والتزمت والتضييق علي الناس فيما جعله الله يسرفهَذَا ليس من الإسلام وسماحته ولا مع تعاليمه ومقاصده بل ولا مع طريقة أئمة المذاهب أنفسهم ، فإنهم كانوا لا يرون في اختلاف الأفهام والأنظار غضاضة ولا تجريحا ، ولا يحجرون علي العامة في تقليد من شاءوا من أئمة الحق ولا يلزمون أحدا بالتزام مذهب معين ، ولا ينكرون علي تابع إمام أن يقلد إماما آخر، وبذلك كانوا رواد الحق الصادقين والأئمة الراشدين المهيدين" (١)

٦- الشيخ عبد المتعال الصعيدي

مولده :ولد في عام ١٨٩٤ م بكفر النجباء، مركز أجا بمحافظة الدقهلية، وتوفي عام

١٩٦٦ م

كتب الأستاذ الشيخ عبد المتعال الصعيدي في الرغبة في توحيد المذاهب فقـا "الحقيقة أن ما تسعى إليه الآن جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية غير ما سعي إليـه فيها قديما عبد الله المأمون ، فإنها تسعى إلى التقريب بين أصحابها من الطوائف الإسلامية علي النحو الذي في المادة الثانية من قانونها الأساسي لبيان أغراضها وهذا هو بيان أغراضها كما جاء في هذه المادة :-

أ- العمل علي جمع كلمة أرباب المذاهب الإسلامية "الطوائف الإسلامية الذين باعدت بينهم آراء لا تمس العقائد التي يجب الإيمان بها.

ب- نشر المبادئ الإسلامية باللغات المختلفة ، وبيان حاجة المجتمع إلى الأخ

بها

ج- السعي إلى إزالة ما يكون من نزاع بين شعبتين أو طائفتين من المسلمين والتوفيق بينهما .

فجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية بمقتضي الفقرة الأولى والثانية من هذه المادة لا تسعى إلا إلى جمع كلمة المسلمين التي فرقها الخلاف السياسي لا الديني لان الخلاف السياسي هو الذي فرق كلمتهم وجعل بعضهم يعادي بعضا علم أسبابه وغاياته من أمور الدنيا، كالوصول إلى الحكم ومناصبه والظفر بالرناس ومظاهرها وما إلى هذا من وسائل الجاه الذي يطغي علي الدين " (١)

(١) الوحدة الإسلامية ص ١٠٦ أو التقريب بين المذاهب السبعة ص ١٠٦

٧- رأي الشيخ يوسف القرضاوي

مولده :ولد في قرية صفت تراب مركز المحلة الكبرى، محافظة الغربية ١٩٢٦ م .
وهو من علماء الأثر الذين لهم باعا طويلا في الدعوة والفقہ والدفاع عن العقيدة
لامية إذ يقول :

" إذا كان التعصب للمذاهب وأقوال الأئمة كما تجلي ذلك في عصور التقليد ،
مصيبة المذهبية مذمومة ، فمثله في الذم أو أشد ، يتعصب ضد المذاهب والأئمة
ورة مطلقة ، ويوجه إليه سهام نقده وطعنه بدعوي أنها مخالفة للسنة "(١)

(١)الصحة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم دراسة في فقه الاختلاف في
النصوص والمقاصد الشرعية ص٢١٠ د / يوسف القرضاوي نشر بنك التقوي

٨- دور جمال الدين الأفغاني في جمع كلمة المسلمين

مولده : ولد في شعبان ١٢٥٤هـ / أكتوبر ١٨٣٨م ، لأسرة أفغانية عريقة ينتهي نسبها إلى الحسين بن علي (رضي الله عنه) ، ونشأ في كابول عاصمة الأفغان وتوفي في ٥ من شوال ١٣١٤هـ / ١٠ من مارس ١٨٩٧م .

قال الشيخ محمد رشيد رضا : كان من قواعد الإصلاح التي وضعها حكيم الإسلام في هذا العصر ، وموقف الشرق ، السيد جمال الدين الأفغاني رحمة الله تعالى وجوب السعي لجمع كلمة المسلمين ، والتأليف بين فرقهم التي يجمعها الإيمان بالقرآن المجيد المعصوم ، ورسالة محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ، والاستعانة علي ذلك بالسياسة التي كانت السبب الأول لهذا التفريق الذي ألبس الدين ، لكن كما يلبس الفرس مقلوبا ، فكانت سبب ضعف جميع الفرق ومن أهم أسباب ضعفهم وسلب الأجانب لملكهم (١) .

ويقول الشيخ إحسان إلهي ظهير : من أعظم الواجبات الملقاة علي عواتق العلماء وقادة الأمة والكتاب لاسيما في هذا العصر ، أن يخلصوا نيّتهم وينزهوا أقلامهم عن كل ما يورث الوهن والفتل ، ويؤدي إلي الضعف في صفوف المسلمين ، ويبعدوا أنفسهم عن سوء الظن وأن يتقوا الله فيما يقولون لا يكتُمون الحقائق ، و ينشرون الأباطيل ولا يعتمدون في ما يكتبون علي الزور والبهتان ، والافتراءات الظالمة تؤدي بالناس إلي الضلال وإثارة العصبية البغيضة الممزقة لجسم الأمة والممزقة للجماعة (٢) .

(١) الخلافات بين السنة والشيعة ص ١٣ الشيخ محمد رشيد رضا

(٢) الشيعة في القرآن ص ٩ إحسان إلهي ظهير ط : إدارة ترجمان القرآن
الطبعة السادسة ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م ، وصوت الحق ودعوة التصديق ص ٥ للطف الله الصافي مقدمة ص ٥ ط بيروت

مراجع البحث

القرآن الكريم

- آداب البحث والمناظرة : محمد الأمين الشنقيطي ط : عالم الكتب بيروت .
- إرشاد الفحول الإمام محمد بن علي الشوكاني ط : مصطفى البابي الحلبي
- إسلامنا : سيد سابق دار الكتاب العربي بيروت لبنان
- أصل الشيعة وأصولها مقارنة مع المذاهب الأربعة . مجلة رسالة الإسلام بقلم محمد حسين الكاشف الغطاء .
- الإسلام قبل المذاهب عقيدة وشريعة لجماعة من نوابغ العلماء مطبعة الإمام . القاهرة
- الإعلام خير الدين الزركلي طبعة دار العلم للملايين الطبعة السادسة ١٩٨٦
- الإمامة والرد علي الرافضة للحافظ أبي نعيم الأصفهاني ٣٣٦ - ٤٣٠ هـ تحقيق د / علي بن محمد بن ناصر الفقيمي ط رابعة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- الإيمان بالقضاء والقدر علي طريقة أهل السنة والأثر الشيخ عبد الله بن زيدان محمود مطابع قطر الوطنية .
- الإيمان والحياة د / يوسف القرضاوي مكتبة وهبه القاهرة ط ثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م
- تفسير القمي
- تلخيص المحصل للطواس : نصر الدين محمد بن محمد ت ٦٧٢ هـ —
- مكتبة الكليات الأزهرية بدون تاريخ
- التلويح علي التوضيح في أصول الفقه .
- الجدل في القرآن الكريم : فعالية في بناء العقلية الإسلامية محمد التومي ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام للشيخ محمد حسن النجفي ط : دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان ١٩٨١ م طبعة سابعة

- الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه احمد بن سند الدين التركستاني مكتبة العاصمة الرياض السعودية .
- الحوار وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة يحي محمد الزمزمي ط دار الأفق . بيروت .
- الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الاثني عشرية محي الدين الخطيب المكتبة السلفية ومطبعاتها ط العاشرة ١٤٠٢ هـ .
- الخلافات بين السنة والشيعة محمد رشيد رضا ط أولي ١٤٠٩ هـ -
- ١٩٨٨ م ط ثالثة نشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٩٧٠ م
- الزيادة والإحسان في علوم القرآن محمد بن احمد بن كفيلة الملكي ت ١١٥٠ هـ مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
- السنة ومكانتها د / مصطفى السباعي دار الوعي حلب سورية
- سنن الدارمي للإمام المتحدث عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ت ٢٥٥ هـ تحقيق فواز احمد زمزلي وخالد السبع الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - دار الريان القاهرة
- شذرات الذهب عبد الحي بن العماد
- الشيعة بين الحقائق والأوهام محسن الأمين ط ثالثة ١٩٧٥ م بيروت
- الشيعة وأهل البيت إحسان الهي ظهير ط إدارة ترجمان السنة لاهور باكستان
- الشيعة وتحريف القرآن محمد مال الله ط ثالثة ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ
- الشيعة والتصحيح الصراع بين الشيعة والتشيع د / موسي الموسوي
- الشيعة وفنون الإسلام
- الشيعة ومنهجهم في التفسير د / ذكي محمد أبو سريع مطبعة العمرانية الجيزة .
- صحيح مسلم بن الحجاج القشيري ن ٢٦١ هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط : عيسي البابي الحلبي

- الصحوة الإسلامية بين الاختلاف والتفرق المذموم د / يوسف القرضاوي
مكتبة المصحف القاهرة

- صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بين المغيرة
الجعفي ت ٢٥٦ هـ ضبط النص محمود محمد محمود حسن نصار منشورات
محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط ثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢

م

- طبقات الشافعية الكبرى عبد الوهاب السبكي
- عقائد الشيعة الإمامية الاثني عشرية الرافضة محمد رضا المظفر
- عقيدة الإمامة عند الشيعة دراسة في ضوء الكتاب والسنة
- فجر الإسلام د / احمد أمين ط دار المعارف بمصر
- فكر الخوارج والشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة د / علي محمد
محمد الهلالي

- القضاء والقدر وموقف المؤمن منها محمد متولي إبراهيم السداوي ط
أولي شوال ١٣٧٧ هـ - أكتوبر ١٩٧٧ م
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري عبد الله بن محمد بن إسماعيل
القاضي القضاة أبي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت
٨٤٩ هـ ط دار إحياء التراث العربي بيروت
- في أصول الحوار وحدة البحوث بالندوة العالمية للشباب الإسلامي ط دار
الباز جدة

- مؤتمر النجف
- المسائل في أعمال القلوب والجوارح للحارث المحاسبني ت ٢٤٣ هـ
- مسائل التقريب بين أهل السنة والشيعة د / ناصر بن عبد الله القفاري ط
دار طيبة ثانية ١٤١٣ هـ - السعودية .
- مشيخة الأثرر منذ نشأتها إلي الآن علي عبد العظيم ط الهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨ م

- المعجم الفلسفي باللغة العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية جميعاً
صليب ط دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٨٢
- المقررات في غريب القرآن الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢ هـ مكتبة نزار
مصطفى الباز مكة المكرمة
- الموسوعة الفقهية الكويتية ط أولى ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م
- الميزان في تفسير القرآن العلامة السيد محمد الطباطبائي ط مؤسس
الاعلمي للمطبوعات بيروت لبنان
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير المبارك بن محمد الجزري
٥٤٤ هـ - ٦٠٦ هـ تحقيق محمود محمد الضاحي عيسى البابي الحلبي
- المنهج المبين لشرح الأصول العشرين د / عبد الله الوشلي
الوحدة الإسلامية
- وفيات الأعيان وأنباء الزمان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن
أبي بكر بن خلكان ٦٨١ هـ تحقيق د / إحسان عباس ط ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ د
دار صادر بيروت